

Distr.: General  
8 March 2021  
Arabic  
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة والأربعون

22 شباط/فبراير - 19 آذار/مارس 2021

البند 5 من جدول الأعمال

هيئات وآليات حقوق الإنسان

## مذكرة شفوية مؤرخة 2 آذار/مارس 2021 موجهة إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان من البعثة الدائمة لبيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف

ترفق البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف طيه معلومات عن الحق في حرية الرأي والتعبير (انظر المرفق).

وتطلب البعثة الدائمة نشر هذه المذكرة الشفوية والوثيقة المرفقة بها\* باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس حقوق الإنسان في إطار البند 5 من جدول الأعمال بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة.

\* استنسخت كما وردت.



## مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة 2 آذار/مارس 2021 الموجهة إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان من البعثة الدائمة لبيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف

[الأصل بالروسية]

### بيان اتحاد الصحفيين البيلاروسي، مينسك، 25 شباط/فبراير 2021

يعرب اتحاد الصحفيين البيلاروسي، وهو أكبر رابطة للإعلاميين في بيلاروس (1 977 عضواً نشطاً في 1 كانون الثاني/يناير 2021)، عن بالغ أسفه لعدم منحه وأمين المظالم المنتخب المعني بحماية الصحفيين فرصة المشاركة على قدم المساواة في المناقشات المتعلقة بحرية الإعلام في بيلاروس، في اجتماع مجلس الأمن المعقود بصيغة آريا على الإنترنت، في 22 كانون الثاني/يناير 2021. وقد أثرت هذه المناقشة تأثيراً مباشراً على مصالح الأوساط الصحفية في بلدنا وعلى مصالح رابقتنا بوصفها مؤسسة غير حكومية مستقلة حقاً، ومنبراً للتنظيم الذاتي للصحفيين والمدونين البيلاروسيين.

ونرى أن رفض البعثة الدائمة لإستونيا لدى الأمم المتحدة السماح لممثلي الاتحاد بالمشاركة في المناقشة، متذرة في ذلك بمسألة تقنية زائفة تماماً، هو قرار مسيئ بالجملة، يثير الشكوك في موضوعية هذه الأحداث ونزاهتها وشفافيتها عموماً.

وندين النهج التمييزي الذي اتبعه المنظمون عند وضع قائمة المشاركين في الاجتماع. أما الشخصان اللذان شاركا في المناقشة وقدا إحاطات، وهما المواطنان البيلاروسيان س. تسيخانوسكايا وب. لاتوشكو، فقد فعلا ذلك بصفتهما الشخصية فقط ومن موقف متحيز بالتأكيد، ولا يمثلان آراء الوسط الصحفي بأسره في بيلاروس، ولا يحق لهما الإدلاء ببيانات باسمه، وليساً خبيرين معترفاً بهما في العمل الإعلامي.

علاوة على ذلك، فخلال الفترة الاجتماعية والسياسية المعقدة المحيطة بالانتخابات الرئاسية في بيلاروس، أدى هذان المواطنان دوراً حافزاً وراء حملة غير مسبوقة من المضايقة والاضطهاد والتتم ونشر خطاب الكراهية ضد الصحفيين ذوي الآراء السياسية المختلفة عن آرائهما.

وكانت لهذه الحملة عواقب وخيمة على وسطنا المهني. فقد تلقى أكثر من 400 صحفي وعضو في الاتحاد (وما زالوا يتلقون) تهديدات لحياتهم وصحتهم، يستهدف بعضها أسرهم وأقاربهم، بل وحتى الأطفال القصر والآباء كبار السن. وتعرض ما لا يقل عن 12 زميلاً من زملائنا الذين كانوا يغطون هذه الأحداث للضرب والاعتداءات البدنية على يد مثيري الشغب. ويعاني ستة صحفيين من مشاكل صحية خطيرة بسبب المضايقة والترهيب.

وفي هذا الصدد، نود أن نسترعي انتباه السيدة إيرين خان، المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، التي شاركت في المناقشة، إلى التقرير الذي أعده سلفها، السيد دايفد كاي، وقدمه إلى الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر 2019، بشأن تعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير (A/74/486)، وإلى التوصيات التي يتضمنها. ويعرض هذا التقرير بالتفصيل أحكام اتفاقيات دولية وقرارات وتوصيات صادرة عن الأمم المتحدة، نعتقد أن السيدة تسيخانوسكايا والسيد لاتوشكو ومؤيديهما ما زالوا ينتهكونها انتهاكاً خطيراً، بالتحريض على المزيد من الاعتداءات على الصحفيين البيلاروسيين.

فقد دعا السيد لاتوشكو، على سبيل المثال، أمام الجمعية الشعبية البيلاروسية، إلى جمع البيانات الشخصية عن المشاركين، ووضع قوائم سوداء بشأنهم، واتخاذ تدابير تقييدية شخصية ضدهم. وكان بعض زملائنا الصحفيين من بين المندوبين المسجلين في هذا المنتدى المقرر البالغ عددهم 2 700 مندوب. وتُعَيّن مندوبي الجمعية مؤسسات المجتمع المدني (النقابات ورابطات المهن الإبداعية) ورابطات العمال وجماعات المواطنين ومجالس النواب المحلية والبرلمان الوطني. ولذلك، كان السيد لاتوشكو يدعو إلى انتهاك خطير لحق زملائنا في المشاركة في حياة البلد العامة والسياسية والحقوق المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، بما في ذلك المادة 19 بشأن الحق في اعتناق الآراء دون تدخل والحق في حرية التعبير.

علاوة على ذلك، فإن مجرد مشاركة السيدة خان بصفتها مقررة خاصة في حدث سُمح فيه لبعض الممثلين بالمشاركة، على الرغم من عدم صلتهم بالإعلام والصحافة، بينما استُبعد منه الممثلون المباشرون لوسائل الإعلام البيلاروسية، لا يثير شكوكاً بشأن الولاية فحسب، بل أيضاً حول البيانات والاستنتاجات المنبثقة من الحدث. وفي هذا السياق، نحث المقررة الخاصة على الوفاء بولايتها بموضوعية ونزاهة، على النحو الذي يقتضيه قرار مجلس حقوق الإنسان 36/7 ومدونة قواعد السلوك للمكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للمجلس.

وُصِرَ على حق البيلاروسيين العالمي في الدفاع عن سيادتهم ضد العدوان والتدخل الأجنبيين، بما في ذلك في الفضاء الإلكتروني، استناداً إلى الأسس القانونية ذاتها المعتمدة في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا وروسيا ودول أخرى (بما في ذلك القوانين واللوائح المتعلقة بالعملاء الأجانب، وحماية المعلومات الخاصة، ومكافحة التطرف في الفضاء العام).

والمجتمع البيلاروسي والمشرعون البيلاروسيون على استعداد على جميع المستويات لتطبيق أفضل المعايير الدولية في هذا المجال. وما انفك اتحاد الصحفيين البيلاروسي، باعتباره عضواً كامل العضوية في الاتحاد الدولي للصحفيين، يطبق بالفعل في عمله العام الميثاق العالمي الجديد لأخلاقيات الصحفيين الذي وضعه الاتحاد الدولي (2019) وتوصيات ممثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المعني بحرية وسائل الإعلام، بما في ذلك إنشاء لجنة وطنية لحماية الصحفيين في آذار/مارس 2020.

ونوجه انتباهكم إلى ضرورة الاستماع إلى جميع الأطراف على الصعيد الدولي. فمن غير المقبول السماح لطرف واحد فقط بالكلام. وليست هذه هي المرة الأولى التي يشهد فيها الوسط الإعلامي البيلاروسي هذا الوضع.

فعلى سبيل المثال، خلال المؤتمر العالمي المعني بحرية الصحافة لعام 2020، الذي نظّمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ووزارة الخارجية الهولندية، تحدث الكاتب السينمائي والمسرحي أندريه كريشيك، الذي لا صلة له بالصحافة، باسم الصحافة البيلاروسية في حوار بشأن موضوع حرية الإعلام وحرية التعبير في بيلاروس. علاوة على ذلك، لم يُسمح للخبراء البيلاروسيين بأخذ الكلمة، على غرار الحدث المذكور آنفاً. وصدرت تصريحات عديدة زائفة أثناء المناقشة. وأرسل اتحاد الصحفيين البيلاروسي رده فوراً على هذا العمل التمييزي إلى منظمي المؤتمر والمشاركين فيه. وفي هذا السياق، نود أن نؤكد أن نشر المعلومات المضللة والمعاملة التمييزية للمشاركين في منتديات الأمم المتحدة البارزة أمر غير مقبول، لأنه ينتهك المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

واتحاد الصحفيين البيلاروسي رابطة مهنية للصحفيين. ولا نتلقى التمويل من السلطات أو من مصادر المعارضة أو المانحين الأجانب. ومعظم أعضائنا صحفيون ومدونون مستقلون يكسبون عيشهم بفضل مواهبهم. ومع ذلك، فهم أيضاً عرضة للمضايقة والعنف المنسقين من المتظاهرين، ولرقابة المشرفين

على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية. وآخر مثالين على ذلك ضرب المدون أليكسي غوليكوف في بريست وحظر يوتيوب لقناته، وتهديد حياة وصحة المدون إيغيني فولودشينكوف في هوميل، ثم حظر جميع محتوياته وقنواته الشعبية على الإنترنت. وقد أحلنا كلتا القضيتين إلى وكالات إنفاذ القانون المختصة للتحقيق فيها، وقدمنا شكاوى إلى فيسبوك ويوتيوب وتيليجرام بشأن الرقابة غير المبررة.

ونوجه انتباهكم إلى الضغط الذي يمارسه الاتحاد الأوروبي وفرادى دوله الأعضاء، من خلال الجزاءات، على الصحفيين وعلى مجالس التحرير بأكملها - وهو أمر غير مقبول على الإطلاق في الممارسة الدولية. وتسري هذه الجزاءات على عدد من أعضاء وسائط الإعلام البيلاروسية: رئيس المؤسسة الوطنية الحكومية للتلفزيون والإذاعة في جمهورية بيلاروس، ومنتج ومقدم البرامج التلفزيونية، إ. إيسمونت؛ والمراسل ومقدم البرامج التلفزيونية لفائدة قناة Stolichnoe Televidenie، ج. أزارينوك؛ ورئيس تحرير مجموعة سيغودنيا الإعلامية والمنتج الإعلامي، د. تشوك؛ ومدير شركة مير الحكومية الدولية للتلفزيون والإذاعة في بيلاروس والمنتج التلفزيوني، ب. بيرتسوف. وتتعارض هذه الجزاءات تماماً مع القانون الأوروبي والقانون الدولي وتنتهك حكيم أصدرتهما المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي في لكسمبرغ في قضيتين مماثلتين في 2013 و 2014 (*Mikhailchanka v. Council* - T-693/13).

وندعو مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير والمقررة الخاصة المعنية بالأثر السلبي للتدابير القسرية الانفرادية في التمتع بحقوق الإنسان إلى أن يصدرن إدانة واضحة وعلنية لهذه الأعمال التمييزية وغير القانونية التي يرتكبها مسؤولو الاتحاد الأوروبي وشركات وسائط التواصل الاجتماعي الرئيسية ضد ممثلي وسائط الإعلام البيلاروسية.

واتحاد الصحفيين البيلاروسي على استعداد لإجراء حوار حقيقي ومنصف ومناقشة قائمة على الاحترام بشأن المسائل المتعلقة بحرية التعبير والصحافة. ونعارض معارضة قاطعة استخدام مسألة حقوق الإنسان، بما في ذلك حرية الإعلام وحقوق الصحفيين، لتشويه صورة بيلاروس، وإضفاء الشرعية على التدخل الأجنبي، والضغط السياسي على بلدنا.

المفوض المعني بحماية الصحفيين

رئيس مجلس اتحاد الصحفيين البيلاروسي